

والجمل والاورام البطنية الكبيرة وقد تبقى حركات الحجاب الحاجز مقيدة لمدة طويلة حتى ذات الرئة بعد زوال التغيرات المرضية .  
ويجب ان نتذكر ان الحركات التنفسية تنتقل الى ابرة نغمه في خراج موضع تحت الحجاب الحاجز وليس الامر كذلك حينما نغمه الابرة في انصباب بلوراني صدبدي ومن اشهر اسباب ضغامة الكبد في البلاد الحارة هو التهاب الكبد يجب ان يذكره الباحث قبل اي

شيء وهو ناشئ عموما عن الامراض الالمية وينفع فيه الامتين والمرضى في هذه الحالة عبارة عن ثقل واملاء يشمر به المرض في المراق الايمن ولا يصل هذا الشعور الى حد الالم وتأخذ المررض حمى وقد لا يذكر انه اصيب بالدوسنطر يا وليس هناك يرقان ولا هزال ولكن الغائط اذا فحص وجد انه يحتوي على الالمب نفسه او اكياسه . وقد يوجد في الدم قليل من الكوكو سيتوزيس وباخذ المررض عادة سعال جاف

تاريخ الطب:

قسم هيبيوقراط

الدكتور صائب شوكت

هيبيوقراط نفسه وله اهمية عظيمة من حيث التاريخ الطبي لانه يصف لنا حالة الطب اليوناني في عهد هيبيوقراط ومعاصرة (سقولا بوس Aesculapius) وبين انا المسؤولية الوجدانية والاخلاقية التي كان الاطباء اليونانيون يأخذونها على عاتقهم في ذلك الحين وهو بشكل اساس الاداب الطبية Deontologie Menical التي يراعونها ويحتمها كل طبيب في عصرنا هذا نذكر قبل كل شيء تعريف نس القسم الهيبيوقراطي بجروته: «اقسم باسم ابولو الطبيب وباسم سكولاب باسم ياناس واشهد ذلك على جميع الالهة والالاهات (gods and goddesses) انني اراعي واعمل حسب قابليتي واننداري العهد الاتي:

ان نص قسم هيبيوقراط Hippocratic oath هو من ام المؤلفات التي تركها لنا تاريخ الطب . لقد تالفت في الاسكندرية لجنة من قطا حل الاطباء في العصر الثالث قبل الميلاد لجمع وتدوين مؤلفات هيبيوقراط العالم الكبير والذي يحق له ان يسمى بجدا لاطباء الكبر . ولقد تمكوا حينئذ من جمع وتدوين ستين كتابا ومسميات هذه المجموعة من الكتب الجسم الهيبيوقراطي Corpus Hypocraticum ولكن بعد ذلك تبين في تدقيق علماء التاريخ الطبي ان اكثر هذه الكتب ليست من مؤلفات هيبيوقراط نفسه . ويقول غر ونر Gruner ان مؤلفات هيبيوقراط لا تزيد على العشرة ولكن من المحقق ان القسم او اليمين الهيبيوقراطي هو وضع

«ان احب كل من طهني هذه الصنعة كابي وامى وان

اعيش معه بسلام وان اشارك بشروئي اذا اقتضى الحال . وان انظر الى اولاده كاخواني وان اطعمهم هذه الصنعة اذا ارادوا ذلك من دون اجرة وان اعلم اولادي واولاد استاذي وكل من انتسب الى هذه المهنة وانهمد بمراعاة قوانينها .

ان اصف الحمية لمرضاى حسب اقتداري ومعلوماتي وان لا اعمد لضرر احد . وان لا اعطى احدا سماً قاتلاً وان لا اعلم احدا كيفية التسميم اذا طاب من ذلك . والا اعطى امرأة دواء بسبب الاسقاط . وان احافظ على شرف مهنتي وصنعتي . وان لا اطعم لاجل اخراج حصة المثانة وان شئت لدي وجودها بل اترك اجراء هذه الصلابة الى الاخصائين «

« وحينما ادخل بيت المريض ان اعلم فقط ما يجب عمله لمعالجة المريض وان اتجنب عمل السوء في العائلة خاصة حب النساء او الرجال لاجل انسي وطربي اسباب كانت هوءلاء . ارحم عبيدا وان اكرم جميع الاسرار التي اقب عليها اثناء اجراء صنعتي او خارج صنعتي او في اثناء اشغالي اليومية «

« واذا حافظت على هذا العهد بصدق واخلاص فلنكن التوفيق حلي في حين اجراء صنعتي ولاكن محترماً من قبل جميع الناس دائماً . واذا خنت صنعتي ونقضت هذا العهد فالصبي عكس ذلك انتمى .

بقول بلاطو Plato ان هيبيوقراط هو من اهالي جزيرة كوس Cos وينتسب الى عائلة (Aescolepiads سقولا بيا) رانه كان يدرس الطب بدون اجرة .

واذا دققنا القسم الهيبيوقراطي نرى فيه قسمين مهمين الاول يرتب التشكيلات الطبية ووضعية الاطباء في عهد هيبيوقراط وما كان يحيط بالطبابة من الاسرار والقوامض التي يمنع قسم هيبيوقراط عن كشفها الى غير المتسبين للطب والثاني هو صفحة جميلة من الاداب الطبية . يحتوي على تعهد الطبيب برعاية بعض المسائل الوجدانية حينما يمارس مهنته .

كان الطب في زمن هيبيوقراط صنعة سرية مستقلة . ولا ينتسب الى هذه الجمعية السرية سوى الاطباء واولادهم ومن اقسام يمين الاخلاص بمراعاة ونطبق نصوص القسم الهيبيوقراطي . والقسم الهيبيوقراطي يجبر المتسبين اليه ان يعاونوا بعضهم بعضاً حين ظهور الاحتياج وان يستدوا بعضهم في جميع الحالات . واهم وظيفة يلقيها المررض الهيبيوقراطي على عاتق الاطباء هو تدريس الطب . وكان يدرس الطب بثلاثة شعب مستقلة . الاولى هي قواعد الطب العمومية وتتالف هذه من بعض القواعد الاخلاقية والقواعد المسلكية التي على كل طبيب ان يتحرك بموجبها حين اجراء صنعته .

واما الثانية فهي علم الطب المعلى ويدرس هذا بدرس يلقيها الاساتذة الى جنب المررض . واما الثالثة فهي درس الكتب والمؤلفات الطبية المختلفة .

كان لاولاد اساتذة الطب حق طبيعى في الالتماس الى زمرة الاطباء السرية

واما الذين لم يسوا من ابناء الاطباء فيتصكبون من

الانتعاق بزمرة الاطباء بعد حلف اليمين الهيبوقراطى ولكنهم كانوا يجربون على دفع اجرة معينة .

تلقي الدروس الطبية الاولى علنا ان اراد الانتساب الى الطب . وما ذلك الا لتجربة الاشخاص واختبار استعدادهم وقابليتهم لدرس الطب وحفظ اسراره وبعد ان يثابكوا لاساندة من ذلك يبدأون بتدريس العلوم الطبية الاساسية بصورة سرية لمن يتأكدون من مئانه اخلاقه وحسن سيرته وما ذلك الا لحرصهم على المحافظة على الفن الطبي كفن سرى غامض

لا يوجد في القسم الهيبوقراطى عبارة تدل على انتساب الاطباء الى صنف الكهنة والرهبان ولكن كانت يدعي الاطباء انتسابهم الى عائلة سكولا بيوسى Aesculapius والى جدم الكبير « ابولو Appolo » الذى يقسمون و يصلون باسمه

القسم الهيبوقراطى ليس بقسم دينى ويختلف طب الكهنة المنتسبين الى معبد سكولا بيوس من طب سائر المنتسبين الى قسم هيبوقراط فقد كان الكهنة يعالجون المرض بالتلقين في مستشفيات خاصة كاتبة باقاليهم ممتددة ذات شمس دائية وهواء جيد طلق . واما معالجة الاطباء المنتسبين الى زهرة هيبوقراطى مستندة الى التجارب والمشاهدات الطبية واستعمال ادوية نباتية ووسائط اخرى كالحية وبعض انواع العمليات الجراحية البسيطة

ان الجزء الثانى من القسم الهيبوقراطى فيجبر الطبيب على ان يكون رجل الحق والاستقامة حينما يشغل بمنعته

# المقنبسك

## الكوليرا او الهیضة

### المقدمة :

على اثر حدوث اصابات بالكوليرا في البصرة رأينا من الواجب ان نذكر قراء المجلة من الزملاء وغيرهم ببعض النقاط العملية التي يجب اليها معرفة مرض هومن انتك الامراض التي تحمل على سكان العراق منذ زمن بعيد فتحصد النفوس حصدا لا مثيل له نظرا لجهل الناس طرق الوقاية من المرض وتوفر الاسباب والظروف الصحية التي تساعد على انتشار المرض . يوجد في العراق امراض تكاد تكون خاصة به منها الانكيبلوستوميازيس والبيهارزوبوزيس والملاريا والطاعون والكوليرا وقد يبحث المجلة عن قسم من هذه الامراض في اعدادها السابقة وترى من واجبها ان تستمر في اقتباس ونشر جميع الابحاث التي تخص بالامراض الكثيرة الحدوث في العراق والغرض من ذلك تجديد معلومات زملائنا الاطباء وتنوير اذهان الجمهور ليتسنى التعاون بينهم على مكافحة ادوائهم الفناكة التي لم تغارقهم يوما من الايام . وغرضنا الان ان نذكر جملا عن الكوليرا او الهیضة قد اقتبسناه من اخر طبع من كتاب الامراض الاستوائية للاستاذ ( مانصون ) ونعتقد ان هذا الجمل سوف يغني الطبيب عن مراجعة الكتب الضخمة وسوف يجد فيه القاري جميع ما يحتاجه من العلم عن الكوليرا :

### تعريف المرض :

الكوليرا مرض حاد مستوطن في بعض الجهات ويحل وائدا في جهات اخرى احيانا ويتميز بالاسهال والتي الغزيرين والتشنج العضلي وانقطاع البول وبرودة الجسم والهبوط

له ميكروب خاص يسكن الامعاء وينتهي بالموت غالبا . تاريخ المرض وموطنه :

يحتمل ان تكون الكوليرا مستوطنة منذ القديم في البنغال الجنوبية ومن هنا تصول على بلاد الهند بين حين واخر وقد بدأ المرض في عام ١٨١٧ يستولى على اسيا بجميها فاخذ يتسع شرقا الى بكين واليابان وجنوبا الى موريتيوس Mauritius وغربا الى سورية والى شواطئ بحر قزوين الشرقية وقد زارت الهیضة اوربا في عام ١٨٣٠ ومنذ هذا التاريخ كانت اوربا عرضة لصوله المرض خمس مرات في تواريخ مختلفة بين عام ١٨٤٨ وعام ١٨٩٢ ومن ثم بقي المرض يصول صولات خفيفة ولكنه كان يتحصر في مناطق محدودة . وقد تفشت الهیضة في العراق والبلكان في اثناء حرب البلكان التي حدثت في عام ١٩١٣ وفي اثناء الحرب العامة ولكن تفشيها لم يكن قد تجاوز المناطق التي كانت تدور فيها رحى الحرب .

وقد انتشر المرض في بريطانيا العظمى في عام ١٧٨٠ ولكنه عبر اللاتلانتيك وبلغ الولايات المتحدة عن طريق جامايكا واروليانس الجديدة ثم اخذ يفتك هناك مدة من الزمن وقد تبين من البحث الذي اجري في طرق اتصال عدوى المرض باوربا في حملاته المختلفة ان الهیضة قد انصلت باوربا عن ثلاثة طرق معينة - عن طريق افغانستان والعجم وبحر قزوين وواحد فولغا

(٢) عن طريق الخليج الفارسي وسورية واسيا الصغرى وتركيا الاوروية والبحر المتوسط (٣) عن طريق البحر الاحمر ومصر والبحر المتوسط .

مديرية المكتبة الوطنية  
بنداد - العراق

الرقم العام \_\_\_\_\_  
الرقم الخاص \_\_\_\_\_  
الاعداد \_\_\_\_\_